

الثلاثاء 22-04-2008

235-مقامات

الإهداء

هذا عمل لا يُهدى إلا لصاحبه

إن كنته..... فهو لك

يحيى الرخاوي

محتوى المقامات

المقامات العشر		
م	اسم القصيدة	التاريخ
1	كؤمة رعب	؟؟؟؟؟؟
2	بركة دم	رأس الحكمة 1989/5/16
3	قطرة سم	المريديان الواحدة ظهرا 1989/6/25
4	نبضة قلب	المقطم 1990/11/9
5	بؤرة هجر	المقطم الساعة الرابعة صباحا 1991/5/13
6	لحظة صمت	المونارتر 1993/7/1
7	يقظة موت	2005-4-10
8	يقظة حش	2005-8-10
9	همزة وصل	المقطم 2005-5-13
10	طيبة شعب	2005-4-18

مقدمة:

... لم أجرؤ حتى أن أرجع إليه إلا بعد عشر سنوات.

أو عشرين

أو ثلاثة !!

أقر وأعترف أن أحداً مئثن اطلع عليه لم يخبرني أنه وصله ما كان ينتظره منه،

أو ما كنت أنتظره له،

حتى أنا.

البعض أحبّه،

والأكثر، ثاروا عليه، ورفضوه

الندرة : خافت منه

أما وقد آن الأوان أن أصدر ما حبسّته وأنا ما زلت
على قيد الحياة،

فقد آن الأوان

ملحوظة :

أحببت هذه الصور التي اخترتها لكل مقامة
أعرف ما سوف يلقاه هذا وذاك من رفض وتجريح.
ليكن.

هذا ما حدث.

المقامة الأولى

كؤمّة رعب

يا أيها الرعب المكؤم عند جذر القول، شوك
الوصل، غور الصدّ،
قف.

لا تُلقي تحت السنابك والخيول مُطهّمة.
قف، واختبئي خلف الوفاء الناابت
المتعدّد الوجه الملون أحرفا لا
تنطفيء...،

لا تكتمل.

قف.

لا تطلب الأخرى المزيّن حرفها بريق وعى
الصباح لما ينبلج.
لا... لا لم يُقل بعد الذي لا يرتسم
أبداً، لأنّ الرسم ضد الإسم، ضد الحرف، ضد
العين: ضد الحق، ضد الوجد سهُماً يغمد
الجمل المفيدة في الرمال الزاحفة.

يا حول ماذا حوّلوك؟

في أيّ شبه القارة المنسية الرّبع المكؤم
خالياً خلف الشبك؟
في أيّ شكل صورك؟

في شكل عنقاء اليمامة أيقظت نوم
المطأطي رأسه خلف السياج يناهز
العمير الذي قد أفرزك؟
في أيّ آلاء الحياة البكر عاهدك الذي لا

يملك العهد الذى قد كان لك؟
أمدد يمينك خلقاً وهم البعد، بَعْدَ
البعد عماً أنت فيه الآن، ليس الآن إلا من
سلك.

ما أحلكك !
يا أيها العجز الفجور المختبئ، فى عمق طيات
الحياء الباسم المتهزّب،

ما أغفلك،
لست المهياً للرسالة حمرة حمقاء تُخفى وجه ظلّ
أشعلك.

قالت: وأيم الحق لم تُولد، ولم يك للكيان
الغامض المهجور كُفُوا أو أخذ، فظلت مشروعاً
تدور كما الرّحى فى بؤرة الكهف المكوّم خاليا
خلف الشّبك.

فتجرّك القمرُ المغطّى وجهه: بالطّين،
بالسّحب الجليّة،
بالنعومة، باللزوجة،
بالشراسة، بالبله.

هل أجهض اليوم الذى لم يأت بعد؟ رغم
المخاض المنتظم؟

تبأ ليوم ماؤلد،
تبأ لعينين لم تجد،
تبأ لقلب لم يعد،
تبث يداه،
طعست رؤاه،
ما أغنى عنه ما كسب.

.....
القوة المُدوّرة؟
وبقايا عَشّ القُبْرة؟
ورباخ رائحة تفوح بلا لقاخ؟
ودوائز الحظّ السعيد، دفاتر التوفير،
سعر الفائدة؟
آل المأل إلى المحال.

ما دام عقزبها يُطارذُ عقرباً ضلّ
السؤال،

ضلّ السؤالُ طريقه نحو السؤال المائل
المتهمّل الخطو الذى ضلّ السؤال بدوره نحو
التساؤل كذح كلّ الموقنين مجتم خطو الكذح نور
الحقّ ليس كمثله شئ مضى، شئ أتى، شئ يكون
بلا كيان،
لكنه هو كل شئ.

وجه بعمق الشوق نحو الشرق ينتظر الأنا،
ليست هنا.

وجه توارى تحت ظل الطفل يجرى خلف طيف سحابة
أستها أم الخضّر باسم الجدة العذراء ضاعت تحت

